

العين حق ... وكيفية الرقية منها



نتكلم عن موضوع العين والحسد والفرق بينهما ، وكيف يعرف الإنسان أنه مصاب بالعين وكيف تكون الرقية.

هذا الموضوع رغم بساطته لكن الكثير منا يعاني منه دون أن يشعر.

وأنا لا أريد في هذا اللقاء أن يصاب الناس بوسواس أو بعد الخطبة الكثير منا يقول فعلا أنا هو الشخص الذي تتحدث عنه إنما أريد أن نتعلم ديننا وأن نعلم أن الإنسان مهما بلغ ما بلغ من علوم ومعارف طبية وتفصيل دقيقة لجسم الإنسان تبقى أشياء خفية لا يدركها إلا إذا شاء الله عز وجل.



ومن الأمور التي شاءها الله كباب من أبواب الإدراك عندنا نحن المسلمين :

الوحي (الكتاب والسنة)

فالعين لا تدرس في جامعة من جامعات الطب وأثر الحسد لا يعرف في علوم الطب ولا يكتب له علاج يصرف من صيدلية لكن له أثر نعرفه ونستشعره نحن فإذا تعرض المحسود أو المعيون للرقية فإنه يبرأ ويشفى بإذن الله.

تعالوا نضع النقاط فوق الحروف....

أولا / هل هناك شيء اسمه العين؟

نعم. وقد ورد هذا في قول الحق جل وعلا لما تكلم إخوة يوسف مع أبيهم أن يأخذوا أخاهم الأصغر معهم قال لهم : ” وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ۚ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ...) يعني أنا لن أحول بينكم وبين قدر الله شيئا.... لكن من باب الأخذ بالأسباب لا تدخلوا من باب واحد. يوسف له أحد عشر أخا ، فأحد عشر أخا رجالا ما شاء الله فتوة وشباب وجمال فخاف أبوهم عليهم من العين.

ولذلك في الآية التي تليها قال : ” وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ ... ” وهي الخوف عليهم من العين.



أيضا يا إخواني ورد في قول الله جل وعلا آخر سورة القلم : ” وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ “.

ليزلقونك الزلق هو النظر بطرف العين وهي نظرة الحاسد أو العائن وكان – على ما يذكر أهل التفسير – كانت العين في بني أسد قبيلة من القبائل إذا نظر أحدهم إلى الناقة تبرك في الأرض وإذا نظر إلى البقرة فإنهم قد يدركوها أو لا يدركوها!! فكانت العين فيهم.

سبحان الله جاؤوا ببعضهم من شدة حقدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوه بالعين فحفظه الله عز وجل من ذلك وأنزل قرآنا يبين ما يفعلون : ” وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ... ”. فهم من عداوتهم لرسول الله يتمنون له الأذى والشر فجاءوا بمن يعينه أو من يحسده. سبحان الله!

أيضا هنالك في سورة الكهف الرجل الذي دخل الجنة، والجنة هي البستان الكبير. ... وصف البستان يشعر بمدى العظمة والجمال في الجنتين.... جنتين يعني بستانين ملأى بالأشجار ما شاء الله الجنتين حولهما سور من نخيل فيهما ظلال الكرم، العنب.... وفجرنا خلالهما نهرا، وفي خلال هذا بعض الثمار الأخرى المزروعة.... فدخل الرجل جنته معجب بها فعان نفسه يعني أصاب جنته بالعين لما قال (ما أظن أن تبید هذه أبدا)

هنالك مثل مصري يقولون فيه : (ما يحسد المال إلا أصحابه) هذا هو... حسد



ماله بنفسه سبحانه الله. فالإنسان قد يصيب ماله العين منه وقد يصيب ولده وقد يصيب غيره وهكذا.

هذا ما ورد في القرآن وسنفصل بعض الأمور مرة أخرى.

أما ما ورد في السنة، فهناك أحاديث كثيرة.

النبي صلى الله عليه وسلم قال : (العين حق. وإن العين لتدخل الجمل القدر والرجل القبر.)

(العين حق. وإن العين لتدخل الجمل القدر) أي ترى الجمل طول بقوة بضخامة عين واحدة تصيب الجمل تدخله القدر يعني يقع في الأرض يدركونه فيذبحونه. فيدخل القدر يعني يكون طعام.

(وتدخل الرجل القبر) تجد الرجل ما شاء الله صحة وفتوة وكذا وكذا وفي سن يعني ليس شيخوخة تصيبه العين فربما يموت من هذه العين من أثر هذه العين.

وأيضا لما جاءت أسماء بنت عميس رضي الله عنها زوجة جعفر الشهيد الطيار رضي الله عنه قالت إن العين في بني جعفر.... العين تصيب أولاد زوجها.... إن العين في بني جعفر. قال فاسترق لهم يعني اعمل لي لهم رقية.

ورأى النبي صلى الله عليه وسلم جارية عليها سفعة، سفعة يعني وجهها شاحب أو فيه صفرة كما ذكر المفسرون، فقال استرقوا لها فإن بها نظرة.

والعين قد تقع من الإنس وقد تقع من الجن كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من عين الجن ثم من عين الإنس. فلما نزلت المعوذتين ترك ما كان يتعوذ به وكان يتعوذ بهما يتعوذ ب (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)

طيب هذا عن الأدلة في موضوع العين. أنا كمسلم قال الله قال رسوله هذا هو دليلي الشرعي ليس عادات أو خرافات أو أوهام الناس.

ما الفرق بين الحسد والعين؟

الحسد يكون من إنسان ضعيف الإيمان، ساخط على الله وقدره، غير راض بقسمة الله عز وجل، حاقد على غيره، يتمنى زوال نعمة الغير سواء الغير هذا كان زميل له مرافق منافس إلى غير ذلك.... فهو إنسان مريض القلب ساخط على الله غير راض بقضاء الله ناغم على من يحسده فيتعرض له بالحسد.

أما العين فقد تكون من الشخص لنفسه، يحسد نفسه، ينظر في المرأة يحسد نفسه سبحانه الله أو لمن يحب. ربما ترى أحد أبناءك، ربما تجد مالك، ربما تجد أختك من إخوانك فيعجبك سبحانه الله فلا تبرك عليه فتقع العين.

وفي القصة التي هي عمدة في هذا الباب أن بعض الصحابة عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف كانا في سفر فنزل سهل ليغتسل، نزل في بركة أو غدير ليغتسل... فلما نزع سهل جبته بان جلده وكان أبيض البشرة.... فقال له

صاحبه : ما رأيت مثل جلد عذراء مخبأة كجلدك (يعني أنت مثل البنت البكر يعني في جمالك وبياض جلدك) لم يقلها على سبيل الحسد ولا الحق. قالها معجبا.... فخر سهل.... سهل خر يعني مريضاً.

فلما ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تتهمون أحدا؟ فذكروا ما قاله عامر بن ربيعة.... وكانت الرقية التي سنذكرها في آخر الكلام. عامر بن ربيعة يا إخواني رجل من السابقين للإسلام، رجل من أهل بدر ليس خبيثاً ولا منافقاً ولا ضعيف الإيمان لكن رأى صاحبه في حلاوة وجمال فأثنى عليه دون أن يبرك كما قال النبي هلا بركت عليه؟ يعني تقول تبارك الله... ما شاء الله تبارك الله هكذا.

أيضا العين يا إخواني قد يفعلها الإنسان دون أن يقصد الأذى بغيره يعني أنت تعبر عن إعجابك عن استحسانك بالشيء لكن لا تقصد الأذى فيصيب الإنسان ما يصيبه.

كيف أعرف أن بي العين؟

العين يا إخواني لها أعراض منها :

- أن يكون الإنسان دائم الشكوى من المرض وليس به مرض.
- يعني عنده ضعف، عنده فتور، عنده كسل،

- غير راغب في العمل إذا كان طالب غير راغب في الدراسة.
- عنده حالة إكتئاب حالة فتور حالة شعور دائم بالضعف العام.
- ليس له قوة، قوة ضعيفة، قوة خائرة كما يقولون.
- أيضا إذا بذل العلاج لا يجدي معه أو لا يكتشف الأطباء له مرضا أصلا يعني إذا قام بتحاليل، بأشعة بكذا يقول ليس بك بأس.
- وأحيانا يكون العين في الجسم كله كما في هذه الحالة فتور وكسل وشعور بالتعب الدائم وقد يكون في عضو يعني أن يصاب بصداع شديد لا ينقطع، يصاب بآلم شديد في يده، يصاب بآلام في رجله في قدمه وهكذا... قد يكون جزئيا وقد يكون كليا.
- من العلامات أن يشعر بسخونة شديدة في جسمه وبرودة في الأطراف.
- من العلامات أن يتعرق كثيرا وإن كان الجو طيبا ليس حارا .
- من العلامات الشرود.
- من العلامات النسيان.
- من العلامات الصدود عن شيء عن عمل عن مذاكرة إلى غير ذلك.
- من العلامات المرض أو الشعور بالمرض دون أن يكون عنده مرض.
- من العلامات أن عيناه تدمع وإن لم يكن هناك سبب.
- من العلامات عند بعض أهل العلم التثاؤب الكثير. هذه علامة بعض أهل العلم قالها.
- لا يلزم أن يكون كل هذه العلامات متحققة قد يكون بعضها وقد يكون كلها



• وهناك أعراض أخرى يراها الشخص في النوم تجدها في هذا الرابط : [هنا](#)

ما هو السبيل إلى الرقية؟

طيب لو أنا شعرت بشيء من هذه العلامات ماذا أفعل؟

أولاً إذا عرفت العائن، العائن يعني من أصابك بالعين. فالرسول أوصى أن يقوم عامر بن ربيعة بأن يغسل أطرافه أعضاء الوضوء يعني الوجه واليدين والرجلين وعند بطنه عند الخاصرة يمسح عليها ثم يؤخذ هذا الماء أو هذه الغسالة فيصب على رأس المعيون من الخلف. هكذا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما اغتسل سهل قام كأنه ليس به بأس، ليس عنده أي مرض.

وهذا أمر رأيناه بأعيننا. ... هنالك من يشتكي يعني تجد عنده شكوى من كل جزء من جسمه و بمجرد والله يا إخوة سبحانه الله، مجرد ما تقرأ الرقية يفيق وكأن شيئاً لم يكن.

طيب نحن لا نعرف من أصابه بالعين، إذن الرقية على الماء. تقرأ على الماء. ماذا تقرأ؟

الفاحة: النبي وافق أبا سعيد الخدري لما رقى الرجل الذي لدغ من حية وافقه على أنها رقية. فتقرأ القاتحة على ماء. بعض العلماء يقولون ثلاثاً بعضهم يقول سبعا والشاهد في هذا الأمر ليس وحياً منصوص عليه وإنما التجربة.



أغلب الرقى طالما أنها من الكتاب والسنة ليس فيها شيء .

إنما الرقية بكلام غير واضح المعنى غير مفهوم فلا لأن بعض الناس يأتي برقى شركية فيها استغاثة بالجن أو سحرة الجن أو ملوك الجن أو استعانة بالشياطين طبعاً بحروف وكلمات غير عربية. ... هذا لا..... لا يرقى بكلام غير مفهوم.

لا يرقى بكلام لا يعرف معناه.

لا يرقى بأحرف من القرآن. ليس هناك شيء... يقول لك يرقى ب(حم لا تنصرون و عسق تغلبون.)

أو الكلام المسجوع يعني فيه سجع وقافية ولكن غير مفهوم وغير متحد المعنى. ترقى بما ورد في كتاب الله أو سنة رسول الله أو ما كان فيه استعانة بالله وكلمات واضحة باللغة العربية.

الفاتحة، آية الكرسي، آخر آيتين من سورة البقرة.

والنبي قال : (الآيتان من سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه) والعلماء فسروها بعدة تفسيرات : كفتاه من السحر، من الأذى، من السوء، من العين، من الحسد وهكذا...

أيضاً المعوذات يعني (قل هو الله أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب



الناس) وكان النبي ينفث بالمعوذات يعني يقرأ في كفيه والنفث الذي هو النفس الطالع مع القراءة هذا يسمى النفث . فالنفس الطالع مع القراءة في كفيك ثم تمسح ما طال بهما جسداك.

أيضا الأدعية النبوية الواردة في العين فمناها :

دعاء الممرض: اللهم أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

عندنا أيضا الدعاء الذي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يرقيه: بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك.

أيضا كان النبي يعوذ الحسن والحسين. يضع يده عليهما ويقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن أباكما إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق.

فلا بأس أن يقرأ على ماء أو أن تقال على مريض تضع يدك على جبهته وتقول : (أعيذك بكلمات الله التامة) كلمات الله التامة يعني أسماء الله الحسنی وصفاته.

(من كل شيطان وهامة)الهامة هوام الأرض الحشرات كل ما يؤذي،
الميكروبات، الحشرات، الفيروسات



(ومن كل عين لامة) العين اللامة : هي عين الحاسد لأنه يجمع حدقة العين إلى بعضهما ثم تصدر أشعة... الله أكبر... سبحان الله.

فتكون الرقية بهذا الشكل .

وعند بعض أهل العلم أن تقرأ أول سورة الملك ” تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ... ” إلى ” ...فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ “. وهذا لا بأس به فهو آيات من القرآن الكريم.

إذا كان المصاب بالعين يشتكي عضوا تقرأ الرقية على زيت الزيتون. وزيت الزيتون رب العزة وصفه بالبركة ” وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ “. فتقرأ الرقية عليها ويدهن بها الجزء المصاب.

ما أذكره بهذا الشكل لمن تأكدنا بإصابته بالعين.

أما الأمراض العضوية المعروفة طبيا فإنك تسلك سبيل العلاج توكلا على الله وأخذا بالأسباب.

ولا مانع مع الأخذ بالأسباب والتوكل على الله بالذهاب للطبيب، بأخذ الدواء الموصوف أن تستعين بالرقية الشرعية.

فالفاعل لكل شيء هو الله والقادر على كشف الضر هو الله سبحانه وتعالى.

أبحاث علمية أجريت على الماء:



هنالك أبحاث علمية أجريت على الماء الذي يقرأ عليه القرآن، تبين من خلالها أن الكلام له تأثير على الماء.... هذه أبحاث قام بها غربيون، أن الماء يتأثر بما يكون من كلام يقرأ عليه .

ووجدوا أن أعلى نسبة فيها تغير للماء عندما يتلى القرآن عليه. سبحان الله العظيم !

لا نغفل الأخذ بالأسباب ولا نهمل العلاج :

وذكر أحد مشايخنا أنه كان في زيارة لأحد المرضى قام بعملية جراحية لتوه وسبحان الله وضع يده على جبهته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقى المريض وبدأ في أدعية الشفاء، قرأ الفاتحة واللهم أذهب البأس رب الناس... وهكذا.

قال وكان معلق بجسد هذا الرجل جهاز فأصدر صوتا فقامت الممرضة وفعلت شيئا وجلست وهو مستمر في الرقية فأصدر صوتا ثان وصوتا ثالثاً فسألت ابن هذا المريض ماذا يقول هذا الرجل؟

هي طبعا كان في مستشفى انجليزية في لندن. ماذا يقول هذا الرجل (تقصد الشيخ) ؟

فبين لها.... قالت إن أباك حينما خرج من غرفة العمليات انخفض ضغطه إلى درجة قاتلة يعني إن لم ندركه يموت فوضعنا له الدواء فلما زاد الإنخفاض أكثر



زدنا له في الدواء حتى وصل لمرحلة الخطر.... وما إن جاء هذا الرجل وبدأ يتمتم بالكلمات التي كان يقرأ بها حتى ارتفع الضغط فقمت بسحب كمية من الدواء. فلما ارتفع الضغط أكثر قمت بسحب كمية أكثر... وهكذا حتى استغنى عن الدواء ووصل الضغط للحد المعتاد.

هذا كله من باب الإستعانة بالله يا إخواني.

الشاهد نحن لا نغفل الأخذ بالأسباب ولا نهمل العلاج والتداوي في الأمراض العضوية لكن الاسترقاء والاستشفاء بالأدعية النبوية، بآيات القرآن الكريم في موضعها استعانة بالله واعتقاداً أن الذي يؤثر في كل شيء هو الله... هذا من باب الدعاء لا بأس به إن شاء الله.

ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قال : (لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا)
والرقية نوع من أنواع الدعاء.

والرسول قال : “إن الدعاء والبلاء يتعالجان في السماء” يعني إما أن يكون الدعاء راداً للبلاء أو مخففاً منه إن شاء الله تعالى.

هذا عن الرقية من العين. نسأل الله تعالى أن يحفظنا وأبنائنا وأهلينا من كل مكروه وسوء.

أحذروا الوسواس :



لكن حتى تنضبط الأمور لا بد من أن يكون الأمور فيها اتزان. لا أريد بعد هذه الخطبة أن يصاب أي واحد سامع لها بالوسواس.

أنا أصابني كذا لما فلان فعل كذا... أنا عندي كذا لما حصل كذا...
يا أخي لا تحمل الأمور فوق طاقتها.

لا ينبغي أن يكون الحسد والعين والسحر والجن هو الشيء المؤثر الفاعل لكل الأضرار في حياتنا.

الدنيا دار ابتلاء. لا شك في هذا.

الإنسان عرضة في الدنيا لكل شيء..... عرضة للغنى والفقر، للصحة والمرض، للعسر واليسر.

فلا ينبغي أن يفسر كل شيء على أنه حسد أو أنه عين أو أنه مس أو أنه سحر أو أنه جن.... لا ينبغي أن كل شيء يفسر بهذا الشكل.

الأمر الثاني : أن لا نسيء الظن بالناس:

ينبغي أن لا نسيء الظن بالناس لأن بعض الناس خصوصاً النساء تقول كله من فلانة... كله من أختك ... لا هي أختك... لا من أمك... لا من كذا، من كذا...
طيب عندنا أدلة يا إخواني.



لا ليس عندنا أدلة.

لكن أنا لا أستريح لها.

لا أستريح هذا شيء نفسي داخلي.

لا تجرى الأحكام على الناس بما لم يطلعك الله عليه.

يعني أنا أبتسم في وجهك هذا هو الظاهر لكن هل تعلم ما في باطني؟ أبدا.

الذي يعلم هو الله.

طيب أنا نفسي تحدثني، أنا ملهم، أنا عبقرى، أنا ... خلي إلهامك وعبقريتك
وحديث النفس لنفسك.... لكن لا تعامل الناس على هذا الأساس لأن هذا الأمر
أفسد علاقات وقطع أرحام كثيرة يا إخواني بسوء الظن.

فلانة عينها كذا وكذا. فلانة فعلت كذا وكذا. فلان كذا وكذا... ما يقينك يا أخي.

ما عنده يقين، هو شك وأوهام تحولت إلى حقائق وتعامل مع الوضع بهذا
الشكل. ... هذه مسألة مهمة.

الأمر الثالث/ استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان :

ورد في الحديث وإن كان في سنده ضعف لكن معناه صحيح : (استعينوا على
قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود.) لا ينبغي أن يتحدث



الإنسان كثيرا عن نفسه. يقول أنا كسبت كذا وأنا راتبي كذا وأنا أجريت صفقة تجارية بكذا.

والإخوة الله يجازيهم الخير على الفيسبوك يصور رحلته مع أسرته ويحتضن زوجته بجانبه وأبنائه يضحكون بجانبه.... وما شاء الله على رحلة المشاوي والناس لا يجدون ثمن اللحم ولا حتى الخبز الناشف، وكذا وكذا...

فهناك الفيسبوك مفتوح على جميع العالم فينظر إليك ... عايش قي النعمة، عايش في الجنة ونحن نعيش في المقابر...

اللحم يأكلونه مشاوي ونحن لا نجد الخبز اليابس.

زوجته انظر للحب والحنان آه وزوجتي كذا وكذا... وزوجي كذا وكذا... هل ترى أولاده؟

الولد الذي تراه هذا عنده ثمان سنوات فقط وكأنه ابن ثلاثة عشر سنة.

هل ترى عينيه؟

هل ترى ابنته كيف كبرت؟

هل ترى البنت لما بلغت كيف صارت ملكة جمال؟

هذا كله يا إخواني كثير وكثير...



وأنت طبعا لا تدري.

لكن الفيسبوك قناة فضائية مفتوحة للعالم .

استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.... خلي صورك وذكرياتك وأمورك
العائلية خاصة بك أو خاصة بمن تحب ومن يحبك.

إنما إطلاع العالم كله على حياتك الخاصة وعلى صورك الخاصة وعلى رحلاتك
وعلى سيارتك الجديدة وعلى كذا وعلى كذا...

كل هذا يا إخواني نصيحة لله لا تفعلها.

أنت لا تدري من يقلب الصفحات في هذه الصور وهذه الأشياء.

الأمر الرابع / الرقية وأذكار الصباح والمساء:

يا أخي الله يرضى عليك أخونا عنده أربع أولاد وخمس أولاد خارج معهم ما
شاء الله هو وزوجته وخمس أولاد أو أكثر أو أقل...

ارق نفسك وزوجتك، (أعيزكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة.) و (ماشاء الله لا قوة إلا بالله. تبارك الله.) اللهم احفظ أولادي،
اللهم احفظ زوجتي (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.)

الذي يحدث أن البعض فاقد النعمة ينظر ويقول هذا الرجل لا يبدو عليه السن



خمسـة وثلاثين أو أربعين سنة وانظر كم معه من الأولاد، انظر كيف يمشون...
انظر كيف يجري الولد الصغير... انظر كيف تبتسم البنت... هذا كله كلام يقال
ويحكى.

ربما أنت تسمع وربما لا تسمع..... ربما يصارحك من يقول وربما يقولها من
ورائك ولا ينوي الشر.

أنا أتكلم على صاحب النية السليمة.

لا أتكلم عن الحسد.

فارق نفسك وارق زوجتك واعمل بوصية سيدنا يعقوب، (لا تدخلوا من باب
واحد) لا يلزم أن الأسرة سبعة أفراد يكونون في مكان واحد، في مدخل واحد،
تفرقوا قليلا..... الزوجة معها جزء وأنت معك جزء وهكذا.

والرقية الشرعية... لما تشتري شيئاً جديداً برك عليه.

ربنا أكرمك بسيارة جديدة، ببيت جديد، بشيء جديد ... قل ما شاء الله لا قوة إلا
بالله تبارك الله.

لما تقف أمام المرأة، تحمد الله وتبرك على نفسك، ما شاء الله لا قوة إلا بالله
اللهم ارزقني البركة والعافية في بدني.

وبين لنا العلماء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التعري، التعري



للاستحمام أو ما شابه ذلك للجماع أنك تسمي الله لأن الرسول قال : “ستر ما بين أعين الإنس والجن، بسم الله الذي لا إله إلا هو.” فالجن فيهم العين وأنت طبعا لا ترى شيئا.

فالحل الرقية، الرقية عند التعري ترقى نفسك (بسم الله الذي لا إله إلا هو) الرقية عند النظر للمرأة.

الرقية عند لبس الجديد.

أنا لا أريد أن يكون عندك وسواس إنما أريد أن يكون عندك استحضار دائم لذكر الله عز وجل، استحضار دائم للتوسل بربك الذي مقادير الأشياء بيده. أن تعتقد أن الشيء الذي أنعم الله عليك به هو من فضل الله عليك ” وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ؟ “.

طيب أنا جربت فلان، وجربت فلان... لا مانع وهو يتكلم تذكره يا أخي قل ما شاء الله، قل ما شاء الله تبارك الله... ذكره أنت.

طبعا عندنا في وطننا العربي الخمسة والخمسة والخمسة الزرقاء والعين وما إلى ذلك... كل هذه خرافات.

نحن لا نسترقى بهذه الأشياء إنما نسترقى بالرقية الشرعية.

هلا بركت عليه؟ يعني تقول تبارك الله. بارك الله لك في ولدك.



أيضا يا إخواني كما قلت لا تكثر من الحديث عن نفسك بين الغرباء أو في فضاء الانترنت المفتوح.

ما يقول إذا رأى ما يعجبه:

الصحيح من السنة أن يبرك الإنسان – أي يدعو بالبركة – إذا رأى ما يعجبه ، وخاف على صاحبه من العين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق ” رواه ابن السني في ” عمل اليوم والليلة ” وصححه الألباني في ” الكلم الطيب ”

وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة ، فما لبث أن لُبط به فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له : أدرك سهلاً صريعاً قال : مَنْ تتهمون به ؟ قالوا : عامر بن ربيعة ، قال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟! إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة ، ثم دعا بماء فأمر عامراً أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخله إزاره ، وأمره أن يصب عليه . رواه ابن ماجه

أما قول بعض الناس إذا أعجبه شيء وخاف عليه من العين ” ما شاء الله لا قوة إلا بالله “! ، فقد رود فيه حديث رواه أبو يعلى في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنعم الله عز

وجل على عبد نعمة ، من أهل أو مال أو ولد ، فيقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت . وكان يتأول هذه الآية : (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) غير أن الحديث المذكور ، ضعيف ، مداره على عبد الملك بن زرة ، وهو ضعيف الحديث .

وذهب بعض أهل العلم إلى مشروعية مثل هذا الذكر ، إذا رأى الإنسان ما يعجبه ، إما خوفا من العين والآفة عليه ، أو خوفا على صاحب ذلك الشيء من العجب والفخر ، وتأولوا على ذلك معنى الآية ، كما ذكر في آخر الحديث السابق ، أنه كان يتأول الآية .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ” فإذا رأى الإنسان ما يعجبه وخاف من حسد العين فإنه يقول: ما شاء الله تبارك الله، حتى لا يصاب المشهود بالعين، وكذلك إذا رأى الإنسان ما يعجبه في ماله فليقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله؛ لئلا يعجب بنفسه وتزهو به نفسه في هذا المال الذي أعجبه، فإذا قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فقد وكل الأمر إلى أهله تبارك وتعالى ” فتاوى نور على الدرب” .

وقال أيضا : ” الأحسن إذا كان الإنسان يخاف أن تصيب عينه أحداً لإعجابه به أن يقول: تبارك الله عليك ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للرجل الذي أصاب أخاه بعين: (هلا برّكت عليه) ، أما ما شاء الله لا قوة إلا بالله فهذه يقولها: من أعجبه ملكه ، كما قال صاحب الجنة لصاحبه قال: وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الكهف:39] وفي الأثر: [من رأى

ما يعجبه في ماله فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يصبه في ماله أذى [أو
كلمة نحوها ” لقاء الباب المفتوح (235/19)

أخيرا يا إخواني، ربما البعض لا يقتنع بما ذكرت في هذه الخطبة كشيء يخضع
للجانب التجريبي المعملي.

اعتقد ما شئت لكن اعلم يقينا أنه ليس كل العلم قد أدركه الإنسان وليس كل
شيء في الكون بلغ إلى حيز التصور الكامل عند الإنسان.

هنالك أشعة غير مرئية يستفيد منها الإنسان. أشعة الليزر، حدث عنها وعن أثرها
الشديد وهذه من صنع الإنسان.

الأشعة تحت الحمراء، الأشعة فوق البنفسجية... هنالك أنواع كثيرة من الأشعة
الآن اكتشفها الإنسان في مجالات كثيرة واستغلها دون أن يدرك لها معنى إنما
اكتشف القانون فقط.

فلا شك أن العائن وأن الحاسد يخرج من عينيه شيء أشعة خفية أمر لا ندركه لا
نتصوره يصيب الروح بخبث يصيب العين بالعين، الله أعلم عن الكيفية
والحقيقة لكن يحدث هذا وهو أصلا من قدر الله.

لو أنك لبست ملابس خفيفة في جو بارد يصيبك البرد.



هل أصابك البرد لانه برد؟ أصابك بقدر الله.

سنن الله في الكون.

فمن سنن الله أن من أصابه البرد لتقصيره في الملابس أو تعرضه لتيار بارد بعد تيار دافئ هذا من أسباب الله في الكون أنك لو فعلت كذا تصاب بمرض البرد..... فنفس الكلام لو تعرضت لشخص عائن أو حاسد بطريقة معينة فصدرت عن عينيه أشعة بشكل معين أو نظرة بشكل معين فأصابتك فهذا من قدر الله.

ولذلك نحن نرد قدر الله بقدر الله.

كما أنني ألبس الملابس الثقيلة اتقاء للبرد أرد بها الممرض..... فأنا كذلك بالرقية والاستعانة بالله أرد عين العائن وحسد الحاسد من هذا الأمر بالاستعانة بالله عز وجل ثقة بالله وتوكلا عليه وأخذا بالأسباب.

والرقية لا يشترط أن يقوم بها إمام المسجد حتى لا يكون هنالك إزعاج كبير إن شاء الله.

الرقية يقوم بها أي مسلم.

الرقية ليس لها مواصفات، لا بد من شيخ ولا بد من رجل بركة ولا بد ولا بد...

اقرأ الرقية بنفسك. أنت مسلم بينك وبين الله عز وجل طريق الدعاء لا يقطعه



عليك أحد.

المسلم لا يؤذيه القرآن أبدا.

المسلم لا يتضرر من سماع القرآن أبدا.

رب العزة قال : "...قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ [؟] ...". "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ [؟] ...".

الإمام ابن القيم قال أنه أصيب بمرض لم يقدر عليه الأطباء يعني لم يصلوا إلى
علاج له... قال فكنت أقرأ الفاتحة على ماء زمزم فوجدت من ذلك بركة عظيمة.

فالاستشفاء بالقرآن وبالأذكار والاستعانة بالله هو من باب الأخذ بالأسباب ثقة
وتوكلا على الله عزوجل.

[الرقية الشرعية من العين والحسد](#)